واقع ارشاد الطالبات الموهوبات المسرعات في مدارس التعليم العام بمحافظة الاحساء

The reality of mentoring accelerated gifted female students in general education schools in Al-Ahsa Governorate

إعداد

ماجدة بنت محمد شريدة العبيد

Magda Mohammad Sharida Al-Obaid

قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الملك فيصل

د.عبد الحميد بن عبد الله العرفج

Dr. Abdul Hamid Abdullah Al Arfaj

قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jasht.2024.348814

استلام البحث: ٢٨ / ١ /٢٠٢٤

قبول النشر: ٩ / ٢ / ٢٠٢٤

العبيد، ماجدة بنت محمد شريدة و العرفج، عبد الحميد بن عبد الله (٢٠٢٤). واقع ارشاد الطالبات الموهوبات المسرعات في مدارس التعليم العام بمحافظة الاحساء. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٠) أبريـــل، ٢٨٩ – ٣٢٤.

http://jasht.journals.ekb.eg

واقع ارشاد الطالبات الموهوبات المسرعات في مدارس التعليم العام بمحافظة الاحساء

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على واقع الارشاد المقدم للطلبة الذين خضعوا للتسريع الفعلي من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء، وتكونت عينة الدراسة من (٦) طالبات موهوبات مسرعات تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة، وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي للإجابة على السؤال الرئيس وذلك من خلال أداة المقابلة الشخصية والمكونة من ثلاث مجالات رئيسية كل مجال به مجموعة من الأسئلة وهي كالتالي : المجال الأكاديمي العقلي؛ وهو مكون من (١٠) أسئلة فرعية ، و المجال النفسي ؛ وهو مكون من (٦) أسئلة فرعية ، المجال الاجتماعي ؛ وهو مكون من (٨) أسئلة فرعية . وتوصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسية مفادها ضعف تطبيق الارشاد الأكاديمي على الطالبات المسرعات في محافظة الاحساء وعدم توفر ارشاد نفسي واجتماعي لهن. وقد تمت مناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الموهوبات، التسريع، الارشاد.

Abstract:

The current study aims to examine the guidance provided to students academically accelerated by the ministry of education in the province of Al-Ihsaa. The study sample is formed of six gifted accelerated female students chosen by feasible means. This study adopts a descriptive approach to provide an answer to the main query by making use of personal interviews comprised of three main domains, each containing a number of questions as follows: cognitive academic domain, comprised of 10 sub-questions; the psychological domain, formed of 6 questions; and the social domain, and it's formed of 8 questions. The study reached a conclusion that academic guidance is poorly provided to accelerated students in the province of Al-Ihsaa, and that psychological and social guidance for them is lacking. The findings have been discussed and some recommendations and suggestions related to the findings of the study findings have been presented.

Key Words: The Gifted – Acceleration – Counselin

ISSN: 2537-0480 **eISSN: 2537-0499**

مقدمة:

إن العصر الحالي بمعطياته الحديثة ومع الثروة التكنولوجية العالية وفي ظل هذا الزخم من المعلومات التقنية ، ومع الرؤية الحديثة التي تسعى الدول الى تحقيقها كان لامجال للشك في أن تخطو الدول الى الاهتمام بالتعليم كونه اللبنة الأولى والبنية الأساسية للتقدم والتطور ؛ فركزت دولتنا الحديثة من هذا المنطلق على أن يكون التعليم لجميع أفراد المجتمع ذكر أو أنثى صغيراً أو كبيراً وفي شتى المناطق والمحافظات ، ولم تنسى في هذا السياق التركيز أيضا على تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويعتبر الطلبة الموهوبون هم أحد أهم الأركان التي يعول عليها قيادة رؤية التحول الوطني 2030 لذلك سعت إلى توفير رعاية أكاديمية واجتماعية ومهنية ذات مستو عال لهذه الفئة .

إن هؤلاء الموهوبون لكي يحققوا هذه الآمال التي بنيت عليهم لابد أن تقدم لهم رعاية خاصة تصقل جميع جوانب الشخصية لهم فتقوي ما كان متميزاً لديهم وتبرزه بغرض تحقيق أقصى استفادة من هذه القوة في صالح خدمة الموهوب نفسه وخدمة بلده بالنفع والخير العظيم، ومن جانب آخر يتم صقل جانب الشخصية وتغذية الضعف الموجود بها وسد الفجوة الحاصلة لدى شخص الموهوب.

أحد أشكال هذه الرعاية التي ركزت المملكة العربية السعودية في تقديمها لأبنائها من الطلبة الموهوبين هو التسريع ، حيث يعتبر من أهم أشكال الاثراء Enrichment الذي يهدف الى تعزيز السلوك الإيجابي (الجغيمان, ٢٠١٨. ص ٢٤). كما أنه يعد التسريع Acceleration أحد أهم طرق تغيير وتحسين بيئات التعلم (Gallagher, Smith, & Merrotsy, 2011) الذي هو إحدى طرق الحصول على متعلم ذاتي يعتمد على نفسه في الحصول على المعرفة وبناءها.

ويعني التسريع الترفيع أو التقدم للموهوب في المناهج التعليمية كلياً أو جزئياً على أقرانه ممن هم في عمره (الجغيمان, ٢٠١٨.صـ٤٣٠). وتظهر قوة وأهمية التسريع أنه أحد الركائز الأساسية والمهمة في تقديم الرعاية ومراعاة الفروق الفردية للموهوبين حيث يقوم على هدف توفير فرص تربوية متنوعة تخدم حاجات الطلبة الموهوبين نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً (الجغيمان, ٢٠١٨. ص ٤٣٠) (Matthews, Peters, McCoach, & McBee, 2013) (Ladendorf, 2010) (القرنة, Peters, Matthews, McBee, & McCoach, 2017)

ولقد أكد عدد من الباحثين وكذلك الدراسات على أهمية التسريع وآثاره الإيجابية على الموهوب المسرع ؛ أبرزها أن آداء الطلاب في صفوف التسريع يفوق أداء غيرهم في صفوف غير التسريع ممن هم في العمر ومقدار الذكاء نفسيهما بمقدار سنة كاملة في الاختبارات التحصيلية (Kulik, 1993. p 2) ، كما أشار (ابراهيم, ٢٠٠٨) أن للتسريع الكثير من الخصائص والنتائج الإيجابية والتي أنه يسهم بدرجة كبيرة في نمو الخصائص الاجتماعية والانفعالية والمعرفية والشخصية لدى شخصية

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الطالب المسرع ، إلا أن هناك اعتقاد يذكر " أن التسريع مسؤول عن سوء التكيف الاجتماعي أو خلق فجوة تتعلق بالمهارة في المجالات الأساسية (Van Tassel-Baska, 1986) في " (كولانجيلو, ديفيز, جادو, & جادو, ٢٠١٢) . إن أهم الجوانب المتعلقة بالطلاب المسرعون هي المشكلات الاجتماعية والانفعالية التي تنتج عن هذه الحركة الاكاديمية (Gallagher et al., 2011) (Borland et al., 2002)

ومن هذا المنطلق يتبين حاجة المرشدون الى الإحاطة بالحاجات الخاصة للطلاب الموهوبين وذلك لاصطدامهم بالتحديات التي تواجه تطورهم وتحديات البيئة التي تواجههم من جهة أخرى (Gallagher et al., 2011)

تشير الكثير من الدراسات أن الموهوبين بشكل عام قد يتعرضون إلى بعض المشاكل مثل الكمالية أو المثالية والحساسية المفرطة مما يؤدي بهم إلى نشوء متاعب ومشاكل تجعل الحاجة الى إرشادهم ملحة سواء كان إرشاد نفسي أو تربوي أو أكاديمي ؛ وذلك لتوفير بيئة صحية جيدة لنموهم وتطورهم (الجغيمان, ٢٠١٨. ص ٥٥٧) ، (Yoo & Moon, 2006).

ومن هذه الأهمية للمتغيرين – التسريع بالترفيع، والإرشاد للطلبة الموهوبين الخاضعين للتسريع على وجه الخصوص – قامت الباحثة بإجراء هذا البحث للوقوف على واقع الارشاد للطالبات اللاتي تم تسريعهن في محافظة الأحساء.

مشكلة البحث:

تؤكد الادبيات التربوية في مجال رعاية الموهوبين على أهمية توفير قدر كاف من الإرشاد للطلبة الموهوبين على وجه العموم (الجغيمان, ٢٠١٨) ، (Neihart, Reis, Robinson, & Moon, 2002; Porter, 1999) (الحربي, ٢٠١٠. ص ٤٣) ، (Colangelo et al., 2010. p 425). كما أن عملية ارشاد الطلبة الموهوبين من أكثر القضايا تحدياً وهي في الوقت نفسه من أكثر الأمور إغفالاً من قبل منظمي ومخططي ومنفذي برامج رعاية الموهوبين (الجغيمان, ٢٠١٨. ص ٥٥٦)

ومن هذا المنطلق وإيماناً بأهمية الإرشاد للطلبة الموهوبين، وحيث أنه قد يعاني الطلبة الموهوبين المسرعين من مجموعة من المشاكل التي قد تعيقهم أو تكون عراقيل في سبيل تكيفهم في البيئة الجديدة التي انتقلوا إليها، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على واقع التسريع، والقيام بدراسة واقع تطبيق الارشاد وممارسته فعلياً مع الطالبات المسرعات فعليا من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بمحافظة الاحساء. وللوقوف على النتائج تم عمل هذه الدراسة للإجابة على:

السؤال الرئيسي: ما واقع تطبيق الارشاد على الطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء؟

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ويتفرع من ثلاثة أسئلة فرعية هي:

١. ما واقع الارشاد الأكاديمي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء؟
٢. ما واقع الارشاد النفسي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء؟
٣. ما واقع الارشاد الاجتماعي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي بصورة رئيسة الى التعرف على واقع تطبيق الارشاد للطلبة الذين خضعوا للتسريع من قبل وزارة التعليم على مستوى محافظة الاحساء، ويتفرع من ثلاثة أهداف:

١. التعرف على واقع الارشاد الأكاديمي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء.
٢. التعرف على واقع الارشاد النفسي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء.
٣. التعرف على واقع الارشاد الاجتماعي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء.

أهمية البحث:

١. تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية عينتها وهي الطلبة الذين خضعوا للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء.
٢. تأت أهمية هذه الدراسة من أهمية التسريع كونه أحد أهم برامج رعاية الموهوبين والذي بحاجة الى مزيد من البحث والتقصي من شتى جوانبه كونه مغفل لدى منفذي ومعدي برامج رعاية الموهوبين (الجغيمان، 2018)
٣. تأت هذ الدراسة من أهمية الإرشاد كونه جانباً مهماً للعناية والإيلاء في مجال رعاية وخدمته أولئك المسرعين منهم.
٤. قامت هذه الدراسة على المنهجية التي توفر بيانات نوعية وهي من الاتجاهات الغير مطروقة كثيراً في العالم العربي.
٥. تزودنا الدراسة بالفجوة الحاصلة بين القائمين على رعاية الموهوبين فيما يخص آلية التسريع وبين المكلفين بالإرشاد في المدارس اللاتي بهن طلبة مسرعون.
٦. قد تسهم هذه الدراسة في تعريفنا بمدى تطبيق واقع الأنظمة والصلاحيات فيما يخص رعاية وارشاد الطلبة المسرعين بعد خضوعهم للتسريع.
٧. هذه الدراسة محاولة في الاسهام في بحوث التسريع والتي هي قليلة في المملكة العربية السعودية.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي: ما واقع تطبيق الارشاد على الطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء؟

ويتفرع من ثلاثة أسئلة فرعية هي:

١. ما واقع الارشاد الأكاديمي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء؟
٢. ما واقع الارشاد النفسي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء؟
٣. ما واقع الارشاد الاجتماعي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء؟

منهجية البحث:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات المطلوبة (النوعية) عن طريق المقابلة الشخصية للطالبات اللاتي تم تسريعهن بالفعل بعد اجتيازهن لشروط التسريع المطلوبة من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ومن ثم تحليل البيانات الناتجة عن تلك المقابلات وتفسيرها ووضع التوصيات بناء على نتائجها، ومن خلالها ستحصل الباحثة على واقع ارشاد الطالبات الموهوبات اللاتي خضعن للتسريع في مدارس التعليم العام بمحافظة الاحساء.

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 29 طالبة مسرعة في محافظة الأحساء على مختلف مدنها وقراها، وقد تم اختيار (6) طالبات مسرعات حسب ما توفر من إجراءات وموافقات لمقابلة الطالبة المسرعة عينة الدراسة .

جدول (١) أسماء ومواقع مدارس الطالبات المسرعات عينة الدراسة

المدرسة	موقعها	الطالبة المسرعة	مرحلة التسريع	ملاحظة
م ٥ م	المبرز	ج . ع	من ١ – ٣ م	تم التسريع في مدرسة أهلية
ثانوية الانجال	الهفوف	ر . ح	من ٤ – ٦ ب	تم التسريع في مدرسة حكومية
ثانوية الانجال	الهفوف	ف . ي	من ١ – ٣ م	تم التسريع في مدرسة حكومية
ثانوية الانجال	الهفوف	و . د	من ١ – ٣ م	تم التسريع في مدرسة حكومية
م ١٣ هـ	الهفوف	ض . أ	من ٤ – ٦ ب	تم التسريع في مدرسة حكومية
ب ١٥ هـ	الهفوف	ف . د	من ٤ – ٦ ب	تم التسريع في مدرسة حكومية

أدوات البحث:

المقابلة الشخصية: تم تصميم أداة المقابلة الشخصية مكونة من ثلاث مجالات رئيسية كل مجال به مجموعة من الأسئلة وهي كالتالي:

- المجال الأكاديمي العقلي، وهو مكون من (10) أسئلة فرعية .
- المجال النفسي، وهو مكون من (6) أسئلة فرعية .

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- المجال الاجتماعي، وهو مكون من (8) أسئلة فرعية .

إجراءات البحث:

- اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة من الرسائل والبحوث العلمية التي أجريت في موضوع تسريع الطلبة الموهوبين، واستفادة الباحثة منها في أهم المواضيع التي تحتاج الى التطرق في واقع عالمنا العربي، وكذلك الاستفادة من كيفية صياغة الأسئلة وماهي الأدوات المستخدمة في هذه الحالات، والاطلاع على أهم الكتب في المنهج الوصفي وماهي الأسس التي يقوم عليها المنهج الوصفي.
- تحديد الباحثة للفئة المستهدفة من البحث.
- متابعة إعداد الخطابات من إدارة الجامعة بغرض الحصول على ترشيح عينة البحث، ومتابعتها من إدارة التعليم.
- اعداد أداة البحث (المقابلة) ومتابعة تحكيمها من قبل ذوي الخبرة.
- متابعة الحصول على بيانات الطالبات التي تم تسريعهن للخمس سنوات المنصرمة منذ عام ١٤٣٥هـ.
- اعداد خطابات الموافقة على مقابلة الطالبة، ومتابعة الحصول على الموافقة.
- تنفيذ المقابلة بالفعل.
- تحليل بيانات المقابلات.
- استخراج نتائج المقابلة مع الطالبات المسرعات.
- كتابة التوصيات.
- تحرير جسم الدراسة.

مصطلحات البحث:

الموهوبون The Gifted

الموهوبون هم " الأطفال والشباب الذين يمتلكون مواهب متميزة ، أو يظهرون القدرة على الآداء بمستويات إنجاز عالية وعلى نحو لافت للنظر مقارنة بآخرين في مثل عمرهم ، وخبرتهم وبيئتهم ، ويظهر هؤلاء قدرة عالية الإنجاز في المجالات الفكرية والابداعية والفنية ، أو يتفوقون في حقول أكاديمية محددة وعليه فإنهم يحتاجون الى خدمات أو أنشطة لا تقدمها المدارس عادة (Purcell, Eckert, السعدون, فركوح, & الجيوسي, ٢٠١٣. ص ٣٤)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: أنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس موهبة، وفي الاختبار المعد لاجتياز اختبارات التسريع مما يؤهلها لاستحقاق واجتياز شروط التسريع.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

التسريع Acceleration

يعرف (الجغيمان, ٢٠١٨. ص ٤٣٠) التسريع أنه " الانتقال عبر المنهج الدراسي التقليدي بمعدلات أسرع من المعدل النمطي" أو " تعديل المناهج والسُّلم الدراسي بما يتوافق مع استعدادات الطلبة وحاجاتهم "

وتعرفه الباحثة إجرائياً: أنه انتقال الطالب من صف الى صف اخر أعلى عن طريق الترفيع بعد اجتيازه شروط التسريع، وصدور قرار موافقة الوزارة على انتقاله.

الارشاد Counseling

يعرفه حامد زهران بأنه " عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد ليفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي امكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه ، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية " (أبوسعد, ٢٠١١. ص٤٤)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: أنه الخطة المعدة لرعاية الموهوب المسرع اكاديمياً ونفسياً واجتماعياً بعد بدؤه فعليا بالتسريع.

حدود البحث

الحدود البشرية:

تقتصر هذه الدراسة على واقع الارشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع الفعلي من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩

الحدود المكانية:

تقتصر هذه الدراسة على محافظة الاحساء بالمملكة العربية السعودية ممثلة بالإدارة العامة لرعاية الموهوبات.

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التسريع:

منذ ثورة سبوتنيك Sputnik والتي حدثت في 1957 م جعل النظام الأمريكي التعليمي يعيد النظر في عملية التعليم لديه ويحاول مجاره بقية دول العالم المتقدمة (Speer, 2013. p 4) . وتوجهت الأنظار إلى فئة مهمة من الطلبة هم الموهوبون، ويعد التسريع من أهم ممارسات الرعاية والخدمة التي يوصي المختصون بتقديمها للطلبة فائقي الموهبة (كولانجيلو et al., 2012)(Schiever & Maker,2011)، حيث يتميز الطلاب ذوي القدرات الفردية العالية باحتياجات أكاديمية واجتماعية فريدة بناء على ذلك فهم بحاجة الى تحدٍ أكاديمي أعلى مستوى مما يتلقونه في تعليمهم ، كما أنهم بحاجة الى فرص متنوعة لتطوير مواهبهم (Ladendorf, 2010) ولهذا ذكر(Speer, 2013. p 22) إن التسريع يعتبر طريقة رائعة لتحدي الطلاب القادرين في الولايات المتحدة الامريكية، كما أشار (Amend

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

(Colangelo, Assouline, & Gross, 2004)) (& Peters, 2012 et (القرنة al., 2017) ، (الجغيمان, ٢٠١٨) أن التسارع الاكاديمي يعتبر أسهل وأكثر الطرق فاعلية لتحدي الطلاب ذوي القدرات العالية .

ويعد مصطلح التسريع من أهم المصطلحات شيوعاً فيما يخص تقديم الخدمة أو الرعاية للطلبة الموهوبين (ميكر وشيفر،2011) في (كولانجيلو et al., 2012) ، كما يعتبر التسريع أحد أكثر القضايا إثارة للجدل في تعليم الموهوبين ؛ نظراً لكثرة المفاهيم الخاطئة عنه (الجغيمان, ٢٠١٨) ، (Borland et al., 2002. p 1). ومع ذلك فهو الأقل استخداماً في عالمنا العربي فيما يخص رعاية الطلبة الموهوبين (الجغيمان, ٢٠١٨) .

ويُعرّف التسريع أنه التقدم الأكاديمي المبني على قدرات الفرد دون اعتبار للعمر(Paulus, 1984) ويُعنى بإدخال تعديلات على المنهج الدراسي بما يتوافق مع استعدادات الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم (الجغيمان،2018).

التسريع مصطلح واسع يشمل الكثير من الخيارات (Ladendorf, 2010) . فيشتمل التسريع على أنواع عدة ذكر(ميكر وشيفر،2011) (كولانجيلو et al., 2012) منها : الترفيع بتخطي الصفوف ، أو الادخال المبكر للروضة ، او الادخال المبكر للكلية ، وقد يأخذ التسريع شكل الضغط أو الايجاز، مع أن المعلمين يميلون دائما الى الافتراض بأن التسريع يعني التخطي في الصفوف (N. M. Robinson, 2004).وقد أوردا (Dav, Rimm, & Siegle, 2014. p 224) و (Colangelo et al., 2004) ثمانية عشر شكلا مختلفا للتسريع منها المنهج المتداخل ، والدخول المبكر للصف الأول ، والالتحاق المزدوج ، وتسارع الموضوع ، ويقع الـ 18 نوع ضمن فئتين : إما التسارع المبني على الترفيع عن طريق الانتقال عبر الصفوف لسنوات أقل ، أو التسارع المبني على الموضوعات الذي يعطي فرصة بتقديم محتوى أبكر من المعتاد. ونعرض هنا لمجموعة من أبرز أنواع التسريع كالتالي:

الدخول المبكر للروضة:

والذي يتيح الادخال المبكر للطفل الموهوب للروضة قبل السن القانوني الذي تحدده الدولة ، حيث يمكن للطفل التعامل مع المواضيع الاكاديمية التي تتميز بالصعوبة مما يوفر له نوع من التحدي (Schiever & Maker,2011) في (كولانجيلو et al., 2012) الذي يفوق عمره الزمني ويناسب عمره العقلي .

ان الدخول المبكر للروضة يساعد الطفل الموهوب في اشباع الفضول العلمي لدى الطفل ، ويبقي على حماسة التعلم لديه (الجغيمان, ٢٠١٨) ، وفي الوقت نفسه يهب للطفل متسع من الوقت للتطور المهني والوظيفي، لكنه في المقابل قد يرهق هذا الدخول النضج البدني للطفل المتمثل في استخدام الأدوات كالأقلام وغيره (كولانجيلو et al., 2012) (Schiever & Maker,2011). ويعتبر الدخول

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

المبكر للروضة من أقل خيارات التسريع إشكالا كونه لا يسبب توقف في المنهج (N. Robinson & Weimer, 1991. p 29) .

تخطي الصفوف أو تسريع الصف الكامل:

وفيه ينتقل الطالب الموهوب من صف إلى صف أخر متقدم بسنة أو سنتين أعلى من التدرج العادي في الصفوف (القرنة et al., 2017.p115) مثل انتقال الطالب من الصف الرابع الى السادس الابتدائي أو انتقال الطالب من الصف الأول المتوسط الى الصف الثالث المتوسط بناء على مجموعة من المعايير والشروط التي على الطالب اجتيازها لتتم عملية التسريع .

ولقد أورد (الجغيمان, ٢٠١٨) مجموعة من المعايير والمقومات الواجب توفرها لدى الموهوب ليتم تطبيق برنامج التسريع عليه ، تتلخص تلك المقومات في التالي:

- القدرات الذهنية العالية، ويتم قياسها عن طريق اختبارات فردية مخصصة لذلك.
- استعدادات اكاديمية عالية وهي تختلف عن مهارات التعلم الأساسية، ومن أمثلة قياسها اختبار القدرات العامة بأشكاله المختلفة، والذي يقدمه المركز الوطني للقياس والتقويم في المملكة العربية السعودية (قياس).
- التحصيل الدراسي العالي، والذي يتم قياسه إما عن طريق اختبارات التحصيل المقننة أو عن طريق اختبار يقدم من الجهة الإشرافية المسئولة عن الطالب كالوزارة وغيرها.
- الاتجاهات المدرسية العامة لدى الطالب المسرع، كمستوى الدافعية لديه، والثقة بالنفس، والاتجاه الإيجابي للتعلم ويمكن قياس هذه الاتجاهات عن طريق بعض الأدوات كالملاحظة والاستبيان.
- النمو الجسمي، حيث يكون حجم الجسم العام والمهارات الحركية التي يمتلكها الموهوب متناسبة مع المتطلبات المطلوبة منه، وتقاس عن طريق المختصين بالصحة كالطبيب مثلا.
- المهارات الشخصية الإيجابية، كالقدرة على التفاعل الاجتماعي والتوازن النفسي الانفعالي، ويمكن قياسها عن طريق بعض الأدوات كالملاحظة والاستبيان.
- رغبة الشخص بالتسريع وترك الصف السابق له، مع وجود مسانده للموهوب في ذلك لتخطي جميع العقبات المختلفة سواء كانت مساندة والدية او إدارية أو اكاديمية.

ضغط المنهج (المنهاج المصغر):

ويتم فيه اجراء اختبار قبلي للموهوب للتعرف على المهارات التي يتقنها الموهوب ومن ثم يتم إلغاء تدريس الموضوعات التي يتقنها الطالب ويستعاض في هذا الوقت بتقديم خيارات التسريع للطالب أو الإثراء (القرنة et al., 2017.p117).

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

في ضغط المنهج يقوم الطالب بتغطية مادة أكثر في وقت أقل في حدود الوقت الذي يضعه الطالب لنفسه (كولانجيلو et al., 2012) (Schiever & Maker,2011).
إن العديد من التربويين كان لديهم اتجاهات سلبية اتجاه ممارسة التسريع للموهوبين (Dav et al., 2014) ، ومن أهم أسباب معارضة تطبيق التسريع :

- معارضة المعلمين إحداث تغيرات لطلاب منفردين (Schiever & Maker,2011) في (كولانجيلو et al., 2012) . كما يدعي البعض أن وجود عملية التسريع في المدرسة يتعارض مع التصور الديمقراطي للمدرسة ومفهوم التأقلم مع الأقران (Schiever & Maker,2011) في (كولانجيلو et al., 2012) . و الخوف من سوء التكيف الاجتماعي لدى الطالب الموهوب (Van Tassel-Baska,1986) في (كولانجيلو et al., 2012) وعدم استعدادهم للدراسة مع طلاب أكبر سننا منهم (Peters & Others,2014). وأيضا من أسباب معارضة تطبيق التسريع خوف أولياء الأمور والمعلمون من آثار التسريع السلبية مثل الصعوبات الاجتماعية والنفسية (Robinson & Others,2012))روبنسون, شور, إينرسن, & الوحيدي, ٢٠١٤. ص ٣١١(

إلا أن منافع وفوائد التسريع تعد كبيرة وقيمة مقابل عيوبه وسلبياته (Robinson & Others,2012). وقد أثبت فاعليته الكبيرة لتلبية احتياجات الموهوبين النابغين (القرنة et al., 2017) أهمها وقاية الطالب الموهوب من عادات الكسل الذهنية (Van Tassel-Baska,2012) في (كولانجيلو et al., 2012. ص ١٩٧)، (الجغيمان, ٢٠١٨).

- خلق فرصة لمزيد من الوقت لتطور الطالب مهنياً ووظيفياً.
- زيادة ثقة الفرد بنفسه (Schiever & Maker,2011) في (كولانجيلو et al., 2012)
- زيادة الدافعية لدى الموهوب (كولانجيلو et al., 2012. ص ١٩٧) (Van Tassel-Baska,2012).
- يعد التسريع بالترفيع أو الانتقال عبر الصفوف أحد الوسائل الاقتصادية لتقديم الرعاية للطلبة الموهوبين (Van Tassel-Baska,2012) في (كولانجيلو et al., 2012. ص ١٩٧)((Schiever & Maker,2011)
- لقد ذكرت (Gross, 2006) من خلال نتائج الـ17 طالباً الذين تم تقديم برامج فردية قوية لهم أنهم احرزوا تقدماً أكاديمياً واجتماعياً ، حتى أنهم تصدروا دولتهم في جوائز عالمية ومنح دراسية للالتحاق بالجامعات حتى أنهم جميعهم تقريباً حصلوا على الدكتوراة .
- كما ذكرت دراسة (Gross, 2006) من خلال تتبع الدراسة الطولية التي استمرت 20 عاماً في متابعة التطور الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي لعدد 60 شاباً استرالياً كان معدل ذكاؤهم 160 فأكثر أنه بعد أن سمح لهم بالتسريع بشكل

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

جذري تبين أن لديهم درجات عالية من الرضا عن الحياة، وكذلك حصلوا على درجات علمية في الجامعات الرائدة، ولديهم مهن مهنية ، وكذلك لديهم علاقات اجتماعية جيدة .

وفي المقابل يعد من أهم عيوب التسريع أن الموهوب قد يصاب بالإرهاق أو الإحباط نتيجة مستوى التطور الحس حركي لديه (Schiever & Maker,2011) في (كولانجيلو et al., 2012) . إن المشكلات القليلة التي يمر بها برنامج التسريع يعد سببها عدم التخطيط الجيد أو الغير مكتمل لعملية التسريع (Dav et al., 2014. p 225) ، لذا من المهم جداً تطوير وتدريب قدرات القائمين على الموهوبين خاصة في فصول التسريع ، فهذا مما يساعد على تقديم مكاسب أكاديمية واجتماعية للطلبة الموهوبين المسرعين (Neihart, 2007). فالتسارع الاكاديمي إذا لم يرافق بدعم من المحيطين بالموهوب فقد يسبب هذا التسارع أذى اجتماعي أو عاطفي على الطفل الموهوب (Neihart, 2007).

وقد أشار (القرنة et al., 2017.p126) انه لا يتم تسريع الطالب الموهوب إذا تحققت مجموعة من الأمور هي : إذا كان للطالب الموهوب المرشح للتسريع شقيق له في نفس المستوى الصفي الذي سينتقل له المرشح مما قد يحدث خلافا عائليا محتملاً ، وإذا لم يتجاوز المرشح شروط التسريع المطلوبة من قبل الإدارة المعنية بالتسريع ، ولا يتم التسريع في حال عدم رغبة الطالب في التسريع ، وأخيراً إذا كان الطالب مشاركاً في أنشطة واهتمامات ومسابقات رياضية مما قد تتضرر اهتمامات الطالب الموهوب إذا تقدم في الصف الدراسي.

خلاصة القول ، إن التسارع الذي يقوم على أساس الجودة والمحتوى يعتبر من التدخلات التي أثبتت فاعليتها في المجالات الاكاديمية والعاطفية والاجتماعية لذوي القدرات العالية من الموهوبين(Ladendorf, 2010) . كما تجدر الإشارة أنه يتوجب أن يكون لدى جميع المناطق التعليمية سياسات وإجراءات مكتوبة بخصوص خطوات التسريع وأن تكون هذه الإجراءات متوفرة في جميع المدارس ، ويكون لدى القائمين على الموهوبين من معلمين وأولياء أمور وغيرهم على علم بها (Neihart, 2007).

التعقيب على المحور الأول:

على الرغم من أهمية برامج الرعاية للطلبة الموهوبين وبرنامج التسريع بشكل أخص إلا أن هذا النوع من الرعاية لم يأخذ حقة في التطبيق إلا في الفترة الأخيرة مع أن فوائده كبيرة وممتدة بشكل إيجابي وعميق على الطالب الموهوب. فالتسريع رافداً مهماً لرعاية الطلبة الموهوبين وسبيل للقضاء على كثير من المظاهر السلبية والتي من الممكن أن تؤثر سلباً على تقدم الطالب الموهوب والتي من أهمها الملل.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الذي يطلع على الدليل المعمم من وزارة التعليم فيما يخص التسريع وإجراءاته لم يتناول سوى الجانب الإداري والشروط الواجب توفرها وآلية الاختبار، ولم أجد ما يدل على أي إجراءات ارشادية تخص الطالب المسرع بعد انخراطه في التسريع مما يوحي بوجود فجوة بين التسريع وارشاد الطلبة المسرعين.

المحور الثاني: الارشاد:

إن النظرة للموهوبين لم تعد كالسابق على أنهم طلاب فاعلين متميزين وغير اعتياديين فقط ، بل أصبحت النظرة لهم أنهم يتميزون بصفات وشخصيات معقدة ومتداخلة ذات أحاسيس استثنائية (Colangelo, 2002)، فقد ذكرت هولنغ وورث (Hollingworth,1926) أن الأطفال الذين يفوق مستوى ذكاءهم 160 درجة لديهم معاناة مستمرة مع مشكلات العزلة الاجتماعية فهم يواجهون صعوبة في إيجاد علاقات مع الأقران المتجانسين معهم في القدرات العقلية (Gross, 2006) ، كما ذكر تيرمان في دراسته الطولية الشهيرة لأكثر من 1528 طفل موهوب أن الموهوبين الذين يقع معدل ذكاؤهم بين (160-179) وكذلك الأشد موهبة والذين يكون ذكاؤهم 180 يعتبرون من الأطفال المعرضين للخطر ، فالطفل الذي يكون في سن 6 سنوات ومعدل ذكاءه أكثر من 180 هو كالطفل الذي عمره 11 سنة وبالتالي يتكون لديه مشاكل في التكيف الاجتماعي مع الآخرين (Burks, Jensen, & Terman, 1930) . وقد عبر معلموا الموهوبون عن مخاوفهم بشأن الكفاءة الاجتماعية وتطور المشاكل العاطفية (Hoogeveen, Van Hell, & Verhoeven, 2005).

عليه فالطلبة الموهوبون بحاجة إلى ارشاد مدرسي جيد يكون مبنياً على احتياجات هؤلاء الطلبة الذهنية والعاطفية مما يتيح الفهم الأعمق لجوانب القوة والضعف لدى الموهوب ومساعدته على تعلم المهارات الاجتماعية (كولانجيلو et al., 2012) ، لذا يعتبر التركيز الأكبر على الحاجات العاطفية والاجتماعية في البرامج الإرشادية (Colangelo, 2002).

التطور التاريخي لإرشاد الموهوبين:

لقد توصل لويس تيرمان (Lewis M. Terman) من خلال دراسته الطولية على عينة من الأطفال الموهوبين بلغ عددها (1528) طفلاً، والذي أسماه بمشروع الدراسات الجينية أن الموهوبين يتميزون بالتفوق الجسمي وأنهم أكثر استقراراً من الناحية النفسية والاجتماعية من أقرانهم ذوي القدرات العادية، وبالتالي فإن أي اهتمام باحتياجات الطلبة الموهوبين النفسية والاجتماعية يعتبر في غير محله. وهكذا ظل هذا الاعتقاد حتى جاءت ليتا هولنجوورث (Leta Hollingworth) الرائدة في طرح حاجة الموهوبين إلى البرامج الإرشادية وأظهرت الدليل الواضح الى حاجة الموهوبين الى الإرشاد حيث لاحظت وجود فجوة بين التطور العاطفي للموهوب من جهة وبين التطور العقلي للموهوب ، وذكرت بعض الصعوبات التي

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

تواجه الطفل الموهوب كالمشاكل مع الأقران . وفي مرحلة الستينات من القرن العشرين ظهر ارشاد الطلبة الموهوبين في المدارس وصولاً الى مرحلة السبعينات التي شهدت التطور في البرامج للإرشادية المتكاملة المقدمة للطلبة الموهوبين ، تلتها مرحلة الثمانينات التي ظهر فيها التنوع في البرامج الارشادية المقدمة للطلبة الموهوبين كالتركيز على تدني تحصيل الطلبة الموهوبين والأقليات منهم، وفي فترة التسعينات تم التركيز على فئات أخرى من الموهوبين هم الموهوبون من ذوي الاحتياجات الخاصة كمن يعانون من صعوبات تعلم والاهتمام بمفهوم الذات (Colangelo, 2002).

إن دور الارشاد المدرسي للطلبة الموهوبين يمكن أن يكون ذو اتجاهين مختلفين أحدهما علاجي يتناول المشكلات والأزمات التي تعترض الموهوب ، والآخر تطويري يعمل المرشد من خلاله إلى توفير بيئة في المدرسة تقود الموهوب إلى التطور والنمو التربوي الصحي للموهوب (Colangelo, 2002). ويمكن أن يتراوح الارشاد للطلبة الموهوبين المسرعين بين الإجابة على أسئلة محددة وبين وضع خطط تعليمية متكاملة (D & خضير, ٢٠١٤. p 148).

ويُعنى الارشاد الفردي بالتركيز على الطلبة الموهوبون ومساعدتهم على فهم نقاط قوتهم وضعفهم ومساعدتهم في صنع القرارات التي تسهم في بناء جوانب حياتهم المختلفة حيث تعتبر الموهبة تحد فريد لابد من العمل على تنميته وتطويره (Colangelo, 2002). كما أنه يتم تقديم المشورة للطلبة الموهوبين كوسيلة لمنع حدوث الأزمات والمشاكل التي يمكن التنبؤ بها (Blackburn & Erickson, 1986) ، لذا من المهم جداً توفير ارشاد أكاديمي وبدوره يوفر معلومات للطالب عن المرحلة التي هو فيها وكل ما يخصها ليتمكن الطالب من معرفة الصعوبات التي سيمر بها وبالتالي يمكنه من بناء تحديات يستطيع بها مواجهة تلك التحديات ويعطيه أيضاً ذلك فرصة لاختيار الفرص المهمة التي تساعده في مواجهة تلك الصعوبات (الغولة, ٢٠١٠. ص ٥).

إن الخدمات الارشادية التي تقدم للطلبة المسرعين تعتمد على الخبرة التي تم تكوينها من خلال جمع المعلومات من الوسائل الغير رسمية ، من خلال الزملاء والاجتماعات ، أو تكون بناء على معتقداتهم أو أي معلومات يتم جمعها بشكل رسمي مما يؤدي إلى تقديم معلومات خاطئة عن التسريع (Wood, Portman, Cigrand, & Colangelo, 2010).

عناصر البرنامج الارشادي:

البرنامج الارشادي المتوازن والذي يقدم للطلبة الموهوبين يتكون من مجموعة من العناصر تغطي مجالات النمو الانفعالي والمعرفي والمهني وفيما يلي بيان لبعض منها:

١. المجال الانفعالي:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ويتضمن هذا المجال فهم الذات والعلاقات مع الزملاء، والقلق والخوف من الإخفاق والتوقعات من الآخرين والكمالية والحساسية الزائدة.

٢. المجال المعرفي:

ويتضمن عدد من الأمور كتنظيم الوقت ، مهارة إدارة المتحان ، التلمذة (الغولة, ٢٠١٠. ص ٢٢).

ويعرف الإرشاد النفسي والاجتماعي : أنه الارشاد الذي " يهدف إلى المساعدة على فهم ذات الشخص وتحقيق التوافق النفسي للوصول به إلى سبيل التكيف النفسي والاجتماعي ، بمعنى أن يتكيف مع ذاته وكذلك مع الآخرين من حوله " (الحوشان, ٢٠٠٣).

كما يعرف الإرشاد الأكاديمي بأنه الإرشاد الذي يكمن في تزويد الطالب عن التنظيمات الدراسية في المدرسة وعن مرحلته التي يدرسها وخصائصها وعن الصعوبات التي ممكن أن يواجهها الطالب وأهمية معرفة هذه الصعوبات ليتمكن من مواجهتها (زهران, عبدالسلام, & على, ١٩٩٩)

والجدير بالذكر أن الموهوبون يظهرون مستويات أقل من القلق بالمقارنة مع أقرانهم (العاديين) الغير مكتئبين فيما يتعلق بفكرتي الأفكار الانتحارية والقلق (Martin, Burns, & Schonlau, 2010:p1) . ومن خلال الدراسات الطولية التي تناولت الموهوبين ذكر (Wiley, 2013) أن الطلاب الموهوبون يظهرون بشكل مستمر أدنى وأقل من المشكلات الاجتماعية أو العاطفية .

التعقيب على المحور الثاني:

من خلال ما سبق ايراده فيما يخص الارشاد وأهميته الكبيرة للطلبة الموهوبين يتضح أنه من أهم العمليات التي يجب أن ترافق برامج الرعاية، وتكون لصيقة بها لا تنفك أحدها عن الأخرى كون الموهوب يمتاز بمزايا خاصة تجعله متميزاً عن غيره من أقرانه وذوي سنه إلا أن هذا التميز لا يعني عدم حاجته لإرشاد متميز مخطط له – زمنياً، ومهارياً، ودعماً – ليأخذ بيده إلى انجاز الهدف الذي يصبوا له هو ووالديه ومجتمعه المحيط به.

ثانياً: الدراسات السابقة:

لقد تم إيراد الدراسات التي تناولت الموضوع حسب شقي الدراسة (التسريع، والإرشاد) على الترتيب:

- في دراسة (Gross, 2006) والتي تناولت دراسة حالة طولية لسالي هوانغ والتي سجلت درجة ذكاء 165 وهي في عمر 6 سنوات و11 شهراً قبل أن تنهي اختبارها للذكاء ، لقد قامت مدرسة سالي بوضع مجموعة من الخطط لتقديم العناية بها ومراقبة تسارعها، فعندما كانت في سن 6 سنوات دخلت الى الصف الثاني ، وفي الصف السابع كان عمرها 9 سنوات ، ثم تم ضغط لها المدرسة الثانوية من 6 الى 4 سنوات وأيضاً تم ضغط لها العديد من المواد في السنة

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الجامعية وحصلت على البكالوريوس في العلوم وهي في سن 16 سنة و 8 شهور وحصلت على الدكتوراة في تخصص الفيزياء النظرية وهي في سن 21 سنة ، وفي السنة التالية أكملت سالي دراسة ما بعد الدكتوراة في ماجستير إدارة الأعمال . في هذا الموقف ذكرت سالي أن هذا الدعم الكامل والاهتمام المخطط له والتدريب الذي قدم لمن هم قائمون على الموهبة جعلها تحقق أقصى استفادة من التسارع وجعلها في منأى عن الإحباط الذي يصيب الموهوبين في هذه الحالة.

- اشارت دراسة (Neihart, 2007) حول التأثير الاجتماعي للتسريع وتجميع القدرات أنه هناك منافع اجتماعية للطلبة الموهوبين الذين تم اختيارهم على أساس النضج الاكاديمي والاجتماعي والنفسي ، وبالمقابل اذا تم اختيار الطلبة على أساس الذكاء والإنجاز أو النضج الاجتماعي فقط قد يكون ضاراً بهم .
- لقد ذكر (Gross & van Vliet, 2005) أنه أفضل هدية ورعاية يمكن أن تقدم للموهوب هو المعلم الخبير المتدرب الذي يعمل على توفير كافة الإمكانات لدعم الموهوب .
- لقد كانت أهم نتائج دراسة (الغولة, ٢٠١٠) حول تقييم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدم للطلبة الموهوبين جاء تقييم خدمات التوجيه والإرشاد الاكاديمي للطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطلبة الموهوبين كانت بدرجة متوسطة ولم ترق الى المستوى المطلوب ، وأن التركيز على الإرشاد يكون على ارشاد المجال الاكاديمي وإهمال بقية المجالات الأخرى ، وقد أوضحت الباحثة حاجة المرشدين إلى المزيد من الخدمات الارشادية لتلبية احتياجاتهم . وقد استخدمت هذه الدراسة البيانات الكمية والنوعية في جمع البيانات.
- دراسة (المحارمة, ٢٠١٠) التي بينت أن خدمات الارشاد النفسي غير متوفرة بالمناهج الاثرائية .
- دراسة (Wood et al., 2010) هي دراسة استقصائية لـ 149 مستشاراً من مستشاري المدارس الذين هم أعضاء في الرابطة الأمريكية لمستشاري المدارس وأشارت النتائج إلى أن أراء المستشارين لا تمتلك التدريب والمعلومات الدقيقة حول التسريع ، كما أن هؤلاء المستشارين بحاجة إلى التدريب والتطوير المهني مع التركيز على الممارسات القائمة على البحوث ، وكذلك هناك حاجة إلى ضمان قيام المستشارين في المدارس بتقديم النصائح والإرشادات الدقيقة في تعلم الموهوبين وأن تكون هذه الإرشادات فعالة .
- في دراسة (Wood et al., 2010) ذكرت عن المرشدين أو المستشارين في المدارس أن 61% لم يحصلوا على تدريب رسمي فيما يخص إرشاد الطلبة الموهوبين ، و 32.7% من مرشدي المدارس تلقوا بعض التدريب الرسمي ، ومن هؤلاء الـ 32.7% الذين حصلوا على بعض التدريب الرسمي بيَّن

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

(15.4%) أن تدريبهم فيما يخص الارشاد قد تناول التسريع ، و (15.4%) أفادوا بأنهم لم يتلقوا تدريب حول ارشاد الموهوبين المدرجين في التسريع .

- وفي دراسة (Kim, 2011) بين أن نصف عينة الدراسة من الموهوبين هم بحاجة الى إرشاد وظيفي واضح .
- أحد أبرز النتائج التي ذكرها(Jen, 2017) في دراسته التحليلية لـ 17 دراسة تجريبية منذ (1984-2015) عن التدخل العاطفي المباشر مع الطلاب ذوي القدرة العالية في مجال تعليم الموهوبين ، أنه هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات التجريبية للتدخلات العاطفية المباشرة في هذا المجال .

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

- ومن هذه الدراسات يتبين حاجة الطلبة الموهوبين الى الارشاد ويعتبر المسرعون أحد أهم الموهوبين.
- لقد تنوعت الدراسات السابقة بين تقييم الخدمات الإرشادية (الغولة, ٢٠١٠) و (المحارمة, ٢٠١٠) ، وأهمية الإرشاد الواضح المخطط له (Gross, 2006) و(كيم،2011) .
- تنوعت الدراسات السابقة في الأساليب التي تناولتها ما بين كمية ونوعية وأخرى مختلطة.
- أهمية وجود كوادر مدربة على توجيه وارشاد الموهوبين كما ورد لدى (Wood et al., 2010) و (Gross & van Vliet, 2005).
- ركزت دراسة (Neihart, 2007) على أهمية مراعاة الجوانب الأخرى في اختيار الطلبة الموهوبين ورعايتها وليس التركيز فقط على الجانب الاكاديمي .
- هناك نوع من الشبه البسيط بين هذه الدراسة ودراسة (الغولة, ٢٠١٠) إلا أن دراسة (الغولة, ٢٠١٠) تناولت تقييم خدمات الإرشاد من واقع معايير الجمعية الامريكية للإرشاد وهذه الدراسة تناولت واقع الرعاية الارشادية للموهوبين المسرعين .
- أهمية التركيز على الدراسات التجريبية للإرشاد فيما يخص الطلبة المسرعين (Jen,Enyi,2017).
- أهمية تفعيل ارشاد الطلبة الموهوبين في المدارس(كما ورد في ,.Wood et al) 2010)
- الحاجة الشديدة إلى تدريب مرشدين تدريباً رسمياً فعالاً (Wood et al., 2010)
- وجود الحاجة الشديدة للطلبة المسرعين للإرشاد (Gross, 2006) و(Kim, 2011).
- من هذه النظرة الشاملة لهذه الدراسات نلاحظ قلة الدراسات العربية في هذا المجال والتي تناولت إرشاد الموهوبين وبالأخص المسرعين منهم.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل وصفا للنتائج المتحصل عليها من الدراسة، حيث هدفت هذه الدراسة في مجملها الى التقصي عن واقع ارشاد الطالبات المسرعات في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة في محافظة الأحساء، وللوصول الى هدف هذه الدراسة تم تصميم أداة مقابلة شخصية مكونة من ثلاث مجالات رئيسية كل مجال به مجموعة من الأسئلة وهي: المجال الأكاديمي العقلي، وهو مكون من (10) أسئلة فرعية ، و المجال النفسي ، وهو مكون من (6) أسئلة فرعية ، والمجال الاجتماعي، وهو مكون من (8) أسئلة فرعية .

ولقد تم الإجابة عن السؤال الرئيسي عن طريق تحليل البيانات النوعية التي تم استخراجها من المقابلات التي أجريت مع الطالبات المسرعات.

حيث تم عمل مقابلات شخصية مع (6) طالبات مسرعات في مقرات مدارسهن حيث تنوعت المراحل الدراسية فطالبة واحدة (1) منهن في المرحلة الابتدائية و (5) طالبات سرعن في المرحلة المتوسطة بعض منهن يدرسن الآن في المرحلة الثانوية وعددهن (3) ، ولقد استغرقت المدة التي تمت فيها جميع المقابلات (180 دقيقة أي 3 ساعات) . ونتج عن هذه المقابلات الست مجموعة من الأفكار الهامة والعامة حول واقع ارشاد الطالبات المسرعات في محافظة الاحساء، وقامت الباحثة بتحليل هذه الأفكار بناءً على استخراج المواضيع المشتركة في مجالات الارشاد الثلاثة (الأكاديمي – النفسي – الاجتماعي). وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

نتائج السؤال الفرعي الأول:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع الارشاد الأكاديمي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء؟

من خلال الاطلاع على ماورد في الإجابات التي نتجت عن المقابلات قامت الباحثة باستخراج مجموعة من الترميزات (Code) والموضوعات (Theme) التي تتعلق بالمجال الأكاديمي وتتمثل في المخطط التالي:

شكل (١): مخطط الترميزات (Code) والموضوعات (Theme) التي تتعلق بالمجال الأكاديمي

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وللإجابة على السؤال الأول تم تحليل البيانات النوعية وتبين في واقع المجال الأكاديمي عدد من الأمور هي كالتالي:

١. **حقوق الطالبة المسرعة في مجال الارشاد الأكاديمي، ويندرج فيه مجموعة من الأمور كالتالي:**

- **الاحترام:** تتلقى كافة أفراد العينة كامل الاحترام لأفكارهن التي يطرحهن ويتم قبولها تذكر و.د " ***كانت معلمة العلوم تشجعني دائما على هذا وحصل لي نفس الموقف أنا كنت أبي ادرس مفهوم الفضاء كنت اسألها عن الفضاء وإجاباتها هذي شجعتني إني أكمل بحثي هذا المفهوم"*** بل أن البعض منهن تلقى التشجيع على ذلك. فقد ذكرت ر.ح: ***" أصلا هذا هو الشيء المطلوب نفكر خارج الصندوق ونفكر في أشياء وطرق مختلفة ممكن أن نحنا نطلع قوانين خاصة وأساليب خاصة، كانت المعلمة أبدا لا تمانع أي طريقة أخرى"***
- **المساعدة اللازمة لنمو الجانب الأكاديمي للمسرعة:** وقد قدمت وسائل المساعدة لهؤلاء المسرعات عن طريق شرح ما كان فيه غموض عليهن في المحتوى من قبل المعلمة، او عن طريق ارشادها الى مصادر المعرفة المناسبة وبهذا الشأن قالت ر. ح: ***" كانت المعلمة تعطيني مواقع في النت واليوتيوب عشان ابحث فيها أو حتى أقدر ابحث فيها واحصل على المعلومة الي أبيها وكانت حتى هي المعلمة إذا ما عرفت شي او معلومة ممكن تبحث معي "***
- **التقدير:** حيث أن 50% من أفراد العينة ذكرن أنهن يتلقين تحفيزا يناسب قدراتهن فلقد أودت و. د: ***" كان التشجيع بقدر كافي "*** ، و 30% كان تحفيزهن عادي جداً فقد ذكرت ض. أ: ***" كان التعزيز عادي جدا جدا، انا زيي زي الطالبات الاخريات "***، و 20% لم يتلقين تحفيزاً حيث ذكرت أحد افراد النسبة الأقل: ***" أبدا لم يتم تحفيزي؛ بالعكس كان المعلمات يقولون لي ما ننصحك بالتسريع لأنه ما يناسبك او ممكن يسبب لك مشاكل ولا هو زين فكانت يعني نظرتهم للتسريع انه غير مناسب "*** ف. ي
- **مراعاة الفروق الفردية:** ذكرت 90% من العينة أنهن لا يجدن مراعاة في الفروق الفردية في الحصة الدراسية أو حتى يتم توجيه أسئلة خاصة بهن ذات مستوى عال من مهارات التفكير ففي هذا الشأن بينت ف. ي: " ***لا ما في فرق في الفروق الفردية بل كانت الأسئلة سواسيه كان يعني يتم معاملتي بشكل مساوي لجميع البنات الأخريات ولا يتم تم توجيه أسئلة خاصة فيني ولا أي فروق فردية لي "***
- **تقديم الفرص:** تحتاج الطالبات الى خلق فرص تحدي لمستوياتهم العقلية وتقديم اختبارات تتحدى مستواهن فهن بحاجة الى مزيد من العمق في الاختبارات حيث ذكرت و.د" ***بعدين خلاص صارت لنا الأمور سهلة بالنسبة لي، الاختبارات سهلة. هل كنت تتمنين أن الاختبار يمثل تحدي بالنسبة لك؟ أي نعم"***

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وهذا مما يتوافق مع دراسة (العتيبي, ٢٠١٦) حول وعي المرشد الطلابي بحقوق الطالب العامة والتي منها (العدل ، والمساواة) فقد جاءت بدرجة متوسطة ، وكذلك وعي المرشد بحقوق الطالب المدرسية والتربوية (كمراعاة الفروق الفردية) فقد جاءت بدرجة متوسطة أيضا.

٢. ملامح من البرنامج الارشاد الأكاديمي للطالبات المسرعات في المدارس.

- **اعداد خطة فردية:** حيث ذكرت جميع أفراد العينة أنه لم يتم عمل خطة فردية لرعايتهن ومتابعة تطورهن وإرشادهن في جميع المجالات المختلفة وفي المجال الأكاديمي خاصة **فقد ذكرت ض. أ "*كانت مناهجي طبيعية زي الصف السادس مجرد انه تم اعطاءي الكتب وقالوا ادرسيها لم تكن هناك اي خطه*".**
- **تقديم الارشاد المناسب في مجال الارشاد الاكاديمي إلى حد ما ليكنَّ الطالبات قادرات على التركيز والتعمق:** حيث يتم إحالة الموهوبة الى البحث عن مصار المعلومة دائما إما عن طريق الانترنت أو مواقع التواصل المختلفة من يوتيوب او تويتر لتكون الطالبة لديها قدرة على التركيز والتعمق، مع إغفال غرفة المصادر في المدرسة إن وجدت، ففي هذا الخصوص قالت ج. ع: "***كانت المعلمة تعطيني مواقع أو مجموعه اشياء ممكن تساعدني في الحاجة اللي انا مش فهمتها، وكانت المعلمة تقول ابحثوا في النت عشان المعلومة والشرح يرتكز وحنا نراجع عن طريق اليوتيوب. يعني المعلمة كانت فقط توجهكم الى البحث عن طريق الانترنت او اليوتيوب؟ احيانا هي تجاوب إذا كانت عارفة. فقط تقريبا هذا الشيء الوحيد اللي تسوينه إذا حصلتي على معلومة غير كافيه اللي هو عن طريق البحث؟ أي نعم*".

ويتوافق ماورد أعلاه مع ما أوردته دراسة (محمود, ١٩٩٣) حيث أفادت أن المرشد في المدارس الابتدائية نادراً ما يحاول الكشف عن ذوي الحالات الخاصة ودراسة حالتهم .

مما سبق إجمالاً فيما يخص حقوق الطالبة المسرعة نجد أن الخدمات جاءت بشكل عال فيما يخص (الاحترام) ، أما فيما يخص (المساعدة اللازمة لنمو الجانب الاكاديمي للمسرعة ، والتقدير) فقد جاءتا بشكل متوسط ، أما فيما يخص (تقديم الفرص ، و اعداد خطة فردية و مراعاة الفروق الفردية) فقد جاءت بشكل ضعيف ، ولعل من أسباب عدم مراعاة الفروق الفردية جهل المعلمة بحاجة الطالبة الموهبة الى مستوى من التحدي يناسب عمرها العقلي ، أو قد تكون المعلمات ليس لديهن من الوقت الكافي خلال الحصة الدراسية لتمييز الطالبة المسرعة بسبب كثرة الطلبات او العدد الكبير من الطالبات، أو قد يكون أغلب الفصل طالبات اذكياء او موهوبات فلا تجد الطالبة فروق فردية بينها وبين الطالبات الاخريات .

يتضح مما سبق ذكره فيما يخص توفر الارشاد الاكاديمي للطالبات المسرعات عينة الدراسة أنه يتوفر نوع من الارشاد الأكاديمي للطالبات المسرعات لكنه لا يرقى الى درجة من المهنية المطلوبة أو التي هي من حق الطالب الموهوب ؛

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

حيث من حق الموهوب أن يتلقى برنامج ارشادي يهتم بكافة النواحي العلمية والشخصية والمهارية والاجتماعية ، ففي هذا البرنامج يتلقى الموهوب المساعدة التي يحتاجها لتحقيق نموه الشخصي والاجتماعي والاكاديمي ، عليه وجب الاهتمام بالجانب الاكاديمي للطالب وتوفير قدر كاف من الارشاد الاكاديمي ليتم تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من الطالب المسرع .

نتائج السؤال الفرعي الثاني:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما واقع الارشاد النفسي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء؟

من خلال الاطلاع على ماورد في الإجابات التي نتجت عن المقابلات قامت الباحثة باستخراج مجموعة من الترميزات (Code) والموضوعات (Theme) التي تتعلق بالمجال النفسي وتتمثل في المخطط التالي:

شكل (٢) : مخطط الترميزات (Code) و الموضوعات (Theme) التي تتعلق بالمجال النفسي

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل البيانات النوعية وتبين في واقع المجال النفسي عدد من الأمور هي كالتالي:

١.دور أسرة الطالب الموهوب المسرع في تقديم الدعم النفسي، ويندرج تحت دور الأسرة العديد من العوامل:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

• **الأم :** التي تعتبر العامل الرئيس والأول في دعم الطالبة المسرعة ؛ فهي مرشدة وموجهة ومنظم ومنسق ومتابع للطالبة الموهوبة ، فهي التي تخطط وتحفز وتوجه الطالبة المسرعة وهي الداعم الأكبر للطالبة المسرعة لاجتيازها مرحلة التسريع بكل يسر وسهولة ، حيث أن كامل العينة بنسبة 100% أكدت هذا الدور العظيم للأم في دعم الطالبة المسرعة على سبيل المثال فقد ذكرت و.د " ***أمي تقريبا هي اللي كانت تساعدني زي مثلا في العلوم في قسم الأحياء كانت أمي تقسم لي المذاكرة لأنه كان عندي صعب شوي"*** وذكرت ج. ع " ***امي لم تحسسني بهذه الضغوط لأنها ذاكرت معايا المنهج ماكنا نضيع اي وقت الحمدالله . فما كانت الضغوط عالية، يعني امي هي اللي اعدت لي الخطة ولم يتم اعداد اي خطة لي من المدرسة "***.

• **الأب :** الذي يعتبر وجوده داعم ثان وأساسي في مرحلة تسريع الطالبة ومهم جداً ، فمن الآباء من يحفز ابنته ، تقول ج.ع : ***" كان ابوي يقول لي حتى لو غلطت عادي اهم شيء انك ما تعيدين الخطأ وتحاولين تعوضينها بعدين"*** ومن الأباء من يساهم في بناء شخصية ابنته كما أن له يد كبرى في تحديد ميول الطالبة المسرعة ، وتشجيع الطالبة المسرعة الى السعي إلى التميز وليس الكمال تقول ر.ح ***"بابا اكثر شي كان مركز على هذا الموضوع من أنا صغيرة وهو كان يوم الجمعة أطلع معه واشتري كتاب الغاز وشوف أنا وين ميولي واشتري كتب أقرأها من أنا صغيرة وبدأت اكتشف ميولي"***.

• **الامكانات التي توفرها بيئة الأسرة للطالب المسرع:** فكافة المثيرات التي تقدمها الأسرة للطالبة المسرعة مما شأنه أن يساعد في مضي الطالبة في التسريع فهي توفر وسائل الاتصال بالعالم الخارجي من نت وغيره، وتشجع الطالبة على الاطلاع والقراءة والبحث فكل هذه الصفات تعد من أهم صفات أسرة الطالبات الست المسرعات.

وهذا مما يتفق مع الدراسة التي أوردها (الرابغي, ٢٠٠٣) و (قمرة, ٢٠٠٩) التي بينت أن الأسرة تلعب الدور الأهم في الأخذ بيد الموهوب وتقديم وسائل الرعاية لتنمية قدراته وامكانياته ومواهبه وتوفير متطلبات احتياجاته ، وتقديم كافة المثيرات له .

وتعزو الباحثة هذا الدور الكبير والعظيم للأم كونها الأكثر التصاقا بابنتها الموهوبة وخاصة في البيئة السعودية ، حيث أنها المتابعة للأطفال ولدراستهم ولتفوقهم وتقدمهم وخاصة للطالبات في المرحلة الابتدائية ، كما أن لها دور كبير في توفير الراحة وإعداد وقت منظم للطالبة الموهوبة مما ساعد كثيراً في تقليل القلق والضغط لدى الطالبة المسرعة و تكوين اتجاهات إيجابية نحو المضي قدماً في التسريع وهذا يعكس أثر كبير على شعور الطالبة بالاطمئنان والسعادة ، وهذا مما يبين أهمية فهم الأسرة لدورها الفاعل في رعاية الموهوب والتعامل الصحيح معه ، ودعمه في الإقدام على تحقيق ما يريد أن ينجزه ولا يتردد.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٢.دور البيئة المدرسية في تقديم الدعم النفسي للطالب الموهوب المسرع، ويندرج تحت دور البيئة المدرسية العديد من العوامل:

- السماح لبعض الطالبات الغياب لمدة أسبوع للاستعداد لاختبارات التسريع فقد ذكرت ج.ع ***" حتى أن المدرسة سمحت لي إني اغيب أسبوع"*** .
- قيام المعلمة بتقديم الدعم للطالبات المقبلات على التسريع عن طريق شرح الموضوعات الغامضة فقط بعد توجه الطالبة لها لسؤالها أو تقديم التلخيص للطالبة ، حيث تحصلت هذه الفكرة على التكرار الأعلى بين الطالبات المسرعات فقد ذكرت ض.أ ***" لم اعطى اي برنامج في إدارة الضغوط ، امي لم تحسسني بهذه الضغوط لأنها ذاكرت معايا المنهج ماكنا نضيع اي وقت الحمدالله ، فما كانت الضغوط عالية ، يعني امي هي اللي اعدت لي الخطة ولم يتم اعداد اي خطة لي من المدرسة ، كانت هناك معلومات صعبة شوي وتلخبط بس تم اللجوء الى المواقع الالكترونية وبعض اليوتيوبات ومعلمة الرياضيات والعلوم والحمدالله تمت الأمور"*** وذكرت و. د ***" المنسقة قالت انه ممكن يصير عليك صعب لكن حاولي تشدين حيلك فقط ، لم تقول لك عن المشاكل الأخرى ؟ ممكن تكون مشاكل مع البنات لكن ما شفت أنا"***

عقد بعض مدارس المسرعات اجتماعات للتعريف بالتسريع. وفي المقابل ذكرت (100%) من المسرعات أنه لا يوجد تدريب خاص من المدرسة على طريقة التعامل مع الاخرين والاعداد النفسي لهن، تقول ج. ع: " ما في أحد دربني على ذلك من قبل انا اعرف من نفسي"

وهذا مما يتوافق مع ما ذكر في دراسة (السعدي, ٢٠٠٩) أن المدرسة بعناصرها الثلاثة (المنهاج ، والمعلم ، والبيئة المدرسية) تلعب دوراً أساسياً في تنمية الموهوب ورعايته.

ويمكن القول هنا أن المدرسة بحاجة أكثر لتفعيل دورها اتجاه الموهوبين المسرعين فيما يخص الجانب النفسي فكل ما تم تقصيه من خلال المقابلات الشخصية إنما هو باجتهادات شخصية من قبل المعلمة فالمعلمة التي تلجأ لها الطالبة المسرعة تستطيع تقديم الدعم وتخفيف الضغوط الواقعة على الطالبة من خلال تقديم بعض النصائح أو شرح ما استصعب على الطالبة ، أو قد تقوم بعض المعلمات بتخفيف الواجبات على الطالبة الخاضعة للتسريع أثناء خوضها مرحلة اختبارات التسريع ، إلا أن الباحثة لم تجد أي برامج خاصة تقدم للطالبات المسرعات في مدارسهن لرعايتهن نفسيا أو حتى تقديم جلسات ارشادية لهن ولعل هذا عائد إلى عدم وجود خطة فردية لكل طالبة مسرعة أو عدم وجود نظام خاص أو آلية متبعة مع الطالبة بعد خوضها التسريع واجتيازها أو أن الرعاية النفسية للطالبة المسرعة لا تندرج تحت أي مهام القائمين على البيئة المدرسية ، وقد ذكرت إحدى مشرفات الموهبة أن المسئول عن ارشاد الطالبة المسرعة بعد خضوعها للتسريع هي جهة الارشاد في المدرسة ، بينما ذكر لي أحد مشرفي الارشاد في المدارس لأنه لا يوجد في نظام الارشاد لديهم

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

بند يختص بالطلبة المسرعين . وقد ذكرت دراسة (الزهراني, ٢٠١٤) أن مستوى الخدمات الارشادية كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة الموهوبين . بينما أكدت دراسة (بنات, ٢٠١٣) أن المرشدين والمرشدات يمارسون الخدمات الارشادية بشكل عام بدرجة منخفضة.

٣ .دور طبيعة شخصية الموهوب في المجال النفسي ، حيث تميزت الموهوبات من خلال نتائج المقابلة بعدد من الخصائص كالفهم و التميز والموهبة والقدرة وسعة الاطلاع والحرص وتحديد الهدف كما أن (60%) من المسرعات على علم بنقاط ضعفهن ونقاط قوتهن ، كما أن الكثير من الطالبات عينة الدراسة تعرفن على المشاكل والصعوبات النفسية التي قد تواجههن عن طريق القراءة والاطلاع .إلا أن منهن من اشارت الى اعتقاد ممن يحيطون بالمسرعات الى عدم معاناتهن من أي مشاكل لكن في الحقيقة انه توجد لديهن بعض المعاناة والمشاكل الاجتماعية والنفسية فقد ذكرت ف.ي ***" من البداية قالوا انه انتي في عندك مشاكل وضغوط نفسيه لانه أكيد انه ما عندك أي ضغوط في المنهج، يعني انتي تسرعتي فانتي خلاص تعرفين كل شي في المنهج وما عندك مشاكل فيه مع اني كنت في ذيك الفترة من البداية كنت اواجه مشاكل لأنه كان سنه اكبر مني وصعب وتوترت شوي فحرفيا قالت اكيد ما عندك مشاكل في المنهج اكيد عندك مشاكل نفسية وانا في الحقيقة كانت عندي مشاكل من كل ناحية"***

ولقد اكدت دراسة (Peterson, 2001) أن الموهوبين قد يرفضون طلب المساعدة من الآخرين معتقدين أن الواجب عليهم أن يتغلبوا على المشاكل التي تواجههم بأنفسهم .

من هذا المنطلق قد يكون لدى الموهوب قدر من الحس والذكاء والفطنة ما تجعله يتغلب على المشاكل اتي تواجه ويفكر بمستقبله بشكل أعمق ويحدد أهدافه مما يكون هذا الأمر سبيل في حصوله على نوع من الرضى النفسي والقناعة وبالتالي يجعله يجتاز مرحلة التسريع والتغلب على كل ما يواجهه من صعوبات. لكن من المهم جداً أن يصرف المرشدون والمعلمون وقتا في الاهتمام في قضايا الذات وتطويرها لدى شخصية المسرعة ويرافق ذلك من الأهمية بمكان الاهتمام بقضايا الهوية لدى المسرعات ومساعدتهم على التفكير بأنفسهم وما سيكونون عليه في المستقبل. كما أن معاملة الموهوب كشخص ناضج قد يؤدي الى حرمانه من اهتمامات ومشاعر هو في الحقيقة بحاجة إليها لذا على المحيطين به من جميع الاتجاهات العمل على اشباع رغباته النفسية ورعايتها.

نتائج السؤال الفرعي الثالث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما واقع الارشاد الاجتماعي للطالبات اللاتي خضعن للتسريع من قبل وزارة التعليم في محافظة الاحساء؟

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

من خلال الاطلاع على ماورد في الإجابات التي نتجت عن المقابلات قامت الباحثة باستخراج مجموعة من الترميزات (Code) والموضوعات (Theme) التي تتعلق بالمجال الاجتماعي وتتمثل في المخطط التالي:

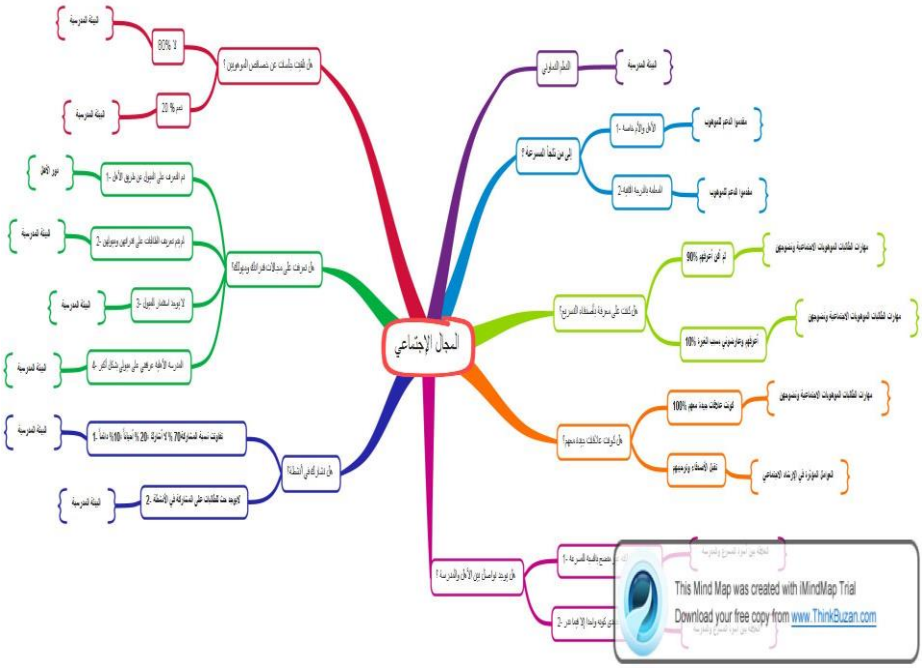

شكل (٣): مخطط الترميزات (Code) والموضوعات (Theme) التي تتعلق بالمجال الاجتماعي

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل البيانات النوعية وتبين في واقع المجال الاجتماعي عدد من الأمور هي كالتالي:

١. **العلاقات الأسرية: من** الملاحظ أن طالبات العينة المسرعات يقضون وقتا طويلاً بمرافقة الأم فتقول ر.ح ***" كنت دائما أن الجا إلى أمي بالدرجة الأولى "*** فهي تمارس معهن أنشطة التخطيط والمتابعة والاستذكار والسؤال والتقصي من المدرسة عما هو في صالح الطالبة المسرعة فتقول ج.ع ***" نعم في تواصل امي في مرات كثيره لما اردت ان اسرع جات الى المدرسة وسالت عن مواد التسريع وسالت عن اشياء كثيره "*** وهي تقوم بدور الصديقة لابنتها المسرعة، وهي من تساعد الطالبة على التعرف على ميولها وقدراتها واتجاهاتها. وهذا مما يتفق مع دراسة (Sowa, 1997) التي بينت أن الموهوب الذي يشعر بانتمائه العاطفي والاجتماعي الى الأسرة يؤدي الى مساعدته على التكيف.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٢.أثر المدرسة على العلاقات الاجتماعية للطالبة المسرعة ويتمثل في الآتي:

• أفادت 90% من عينة الدراسة أن التواصل بين المدرسة وبين أسرة الطالب الموهوب المسرع قليل جداً، وغير متضح معالمه بالنسبة للمسرعة، فقد قالت: ***" نعم في تواصل بين الأهل والمدرسة، كانت المرشدة تتواصل مع أمي لكن ما أعرف طبيعة المناقشات "***.

• تفاوتت نسبة مشاركة الطالبات المسرعات في الأنشطة التي تزيد من انخراطهن مجتمعياً فذكرت 70% من العينة أنهن لا يشاركن ، و 20% أحياناً ، و 10% دائماً ، وهذا مما يوحي إلى عدم وجود جهة في المدرسة تحث على مشاركة المسرعة بالأنشطة التي تتناسب وميولها واهتماماتها ، وعليه فلا يوجد استثمار لهذه المواهب والميول ماعدا في بعض المدارس الخاصة فقد ذكرت أحد الطالبات أنه هناك فرق شاسع بين ما كانت عليه عندما سرعت في مدرسة حكومية وبين وضعها عندما انتقلت الى مدرسة خاصة فتقول ف .ي " ***الان اعرف ميولي لان المدارس الاهلية غير الحكومية فهي مره تهتم بكل طالبة، فمن الدراسة والبحث عرفت قدراتي وميولي "***

• ذكرت 80% من الطالبات المسرعات أفراد العينة أنهن لم يحصلن على جلسات إرشادية للتعريف بخصائصهن بينما 20% حصلن على بعض الجلسات، منهن ج. ع التي قالت: ***"اي نعم، مثل إني أقدر افهم اي شيء، وأحب استقبل معلومات ما اتضايق من المعلومات الكثيرة. من اللي جلس معك وقال لك عن خصائص الموهوبين أو أنت قرأتيها؟ أقرا عن الموهوبين وعن الموهبة وكانت مسؤوله الموهوبات تجمع الطالبات اللي في المدرسة وتعطينا اسئلة عن الموهبة "***.

• المعلمة تعتبر عامل مساعد في تقبل الطالبة انضمامها إلى صف أكبر منها سننا فمراعاة المعلمة للطالبة المسرعة وتقدير حنينها للطالبات اللاتي كن معها في الصف قبل التسريع وخاصة ممن هي في المرحلة الابتدائية حيث تجد فرق شاسع في التعامل مع طالبات الصف السادس بعد أن كانت في الصف الرابع ولقد ذكرت معلمة ف. د " ***أنه كنت اسمح لـ ف بالخروج من الحصة في بعض أوقات الفراغ للقاء صديقاتها ممن كن معها في الصف الرابع لأني رأيتها في حالة عزلة وحنين خاصة في الأسبوع الأول"***

كما أن دور المعلمة في توزيع أدوار التعلم التعاوني وممارسته بشكل صحيح في الحصة الدراسية جعل الطالبة المسرعة تندمج بشكل سريع مع الطالبات الاخريات، مع أنه أفادت 90% من العينة أنهن كن لا يعرفن زميلاتهن في فصل التسريع من قبل إلا أنهن اندمجن بشكل سريع معهن، تقول ف. ي: ***" لا ماكنت اعرفهم لكن مجرد ما دخلت الفصل اندمجت معهم بسرعة وكانوا متعاونات كثير معي، حتى كنت أفكر كيف راح يكون تعاملي مع طالبات أكبر مني لكن بعدين صارت الأمور سهلة وتعرفت بسرعة واندمجت معهم"***

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وهذا مما يتفق مع ذكرته (Cross, 2004) أنه حين يكون محيط المدرسة بالنسبة للموهوب مناسباً فإن الموهوبون يتفاعلون ويتواصلون مع الاخرين وعلى العكس من ذلك حينما لا تتوفر البيئة المناسبة فإنهم قد يشعرون بالإحباط

٣.مهارات الطالبات الموهوبات الاجتماعية ونضوجهن

لوحظ على أفراد العينة جميعهن دون استثناء اندماجهن وتقبلهن صداقات الأكبر منهن وتكوينهن علاقات قوية مع زميلاتهن على الرغم من عدم وجود برامج ارشادية لهن فيما يخص الأمور الاجتماعية ، وهذا مما يتوافق مع دراسة (Janos, Fung, & Robinson, 1985) التي ذكرت أنه الموهوبون ذوي الذكاء العالي يميلون الى تكوين صداقات مع الأكبر سناً منهم .

مما سبق نلحظ أن الطالبة الموهوبة المسرعة تتمتع بعلاقة طيبة وجيدة مع أسرتها أولاً حيث أنها المحضن الأول لها والدافع الأكبر لمسيرتها كما أنها تعيش في أسرة تقدرها وتحبها وتعاملها أفضل معاملة في سبيل تحقيق كافة ما تهدف إليه. كما أن تلك الطالبة متوافقة بشكل كبير مع معلماتها وزميلاتها ولا تميل الى التناقض او العراك معهن ولعل يعود قلة التواصل بين المدرسة وأسرة الطالبة المسرعة ذلك لأنه لا يوجد خطة معدة مسبقاً بشأن المسرعة تتطلب المتابعة والتواصل المستمر. وعلى الرغم من عد وجود برنامج ارشادي اجتماعي واضح في البيئة المدرسية إلا أن المسرعة غالباً ما تتكيف مع زميلاتها ولعل هذا السبب عائد إلى ما ذكره (Silverman, 1997) من أن الطلبة الموهوبون اذا التحقوا بفصول يتم فيها تقدير موهبتهم وذكاؤهم فإن علاقاتهم الاجتماعية تزدهر وتصبح قوية . كما أنه تجدر الإشارة على أهمية ما يقوم المعلمون بتقديمه للطلبة المسرعين على المستوى الشخصي الذي قد يتمثل في إدراك نقاط قوة وضعف الطالب المسرع ومراعاة احتياجاته وتقبل أخطاءه ومساعدته على اجتيازها وتقليل خوفه من الفشل وتوجيه نحو التفاعل والانتماء للجماعة والتعاون والتفاعل معهم، وهذا ما أكد عليه (مخيمر, ٢٠١٣) وهو وجود العديد من الاحتياجات النفسية الاجتماعية والعقلية للطالب الموهوب وأن الموهوب بحاجة الى تدريب وتوجيه في هذه الاحتياجات . ولقد ذكرت دراسة (Janos et al., 1985) أن الموهوبين يحتاجون الى المزيد من الدعم النفسي اذا كانوا يريدون تحسين نموهم الشخصي والاجتماعي.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

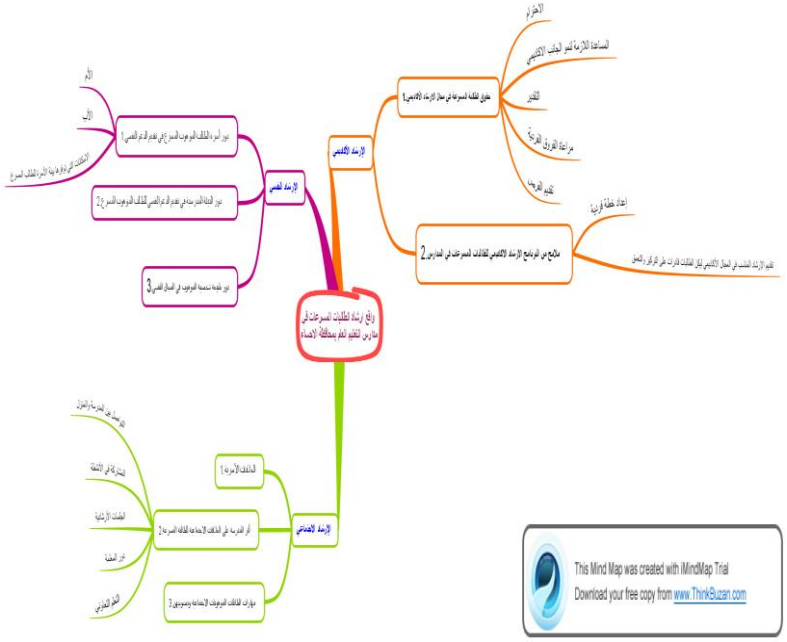

شكل (٤): مخطط واقع ارشاد الطالبات الموهوبات المسرعات في مدارس التعليم العام بمحافظة الاحساء

خلاصة النتائج:

تهدف هذه الدراسة الى التحقق من واقع الإرشاد المقدم للطالبات المسرعات في محافظة الأحساء في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، وللتحقق من ذلك تم البحث في ثلاث مجالات رئيسية في الإرشاد وهي: الإرشاد الأكاديمي، والإرشاد النفسي، والإرشاد الاجتماعي. ومن خلال تحليل البيانات النوعي، يمكن القول ان واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي على الطالبات المسرعات إلى حد ما بشكل مقبول لكنه لا يرقى الى المستوى المطلوب والذي تحتاجه الطالبة المسرعة، فهو لا يطبق بشكل فعال، ولعل يعزى ذلك إلى عدم تأهل مرشدة متفرغة تقوم على خدمات الإرشاد لهؤلاء الطالبات المسرعات ومدربة بشكل كاف للقيام بهذه المهمة، كما أنه لا يتوفر ارشاد نفسي وارشاد اجتماعي للطالبة المسرعة. وهذا يتناسب مع ما ذكره (عويضة, ٢٠٠٢) حول الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين تعتبر غير كافية وغير مرضية . ودراسة (الخوالدة, ٢٠٠٦) التي بينت أن الخدمات الإرشادية مقتصرة على بعض احتياجات الطلبة الموهوبين ولا تشمل الاهتمام بكافة الاحتياجات النفسية والانفعالية .

ولعلنا هنا نسلط الضوء على وجود فجوة بين القائمين على تسريع الطالبة الموهوبة من ناحية وبين القائمين على إرشاد الطالبة المسرعة فكلا الطرفين يلغي

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

بالمهمة في ميدان الآخر ضناً أنه من مسئولية الطرف الآخر فلا طرف يطبق ولا آخر يتابع.

وبصورة أكثر تحديدا خلصت النتائج الى التالي:

- وجود تطبيق بشكل ضعيف للإرشاد الأكاديمي للطالبات المسرعات في محافظة الأحساء.
- لا يتوفر تطبيق للإرشاد النفسي والاجتماعي للطالبات المسرعات في محافظة الأحساء.
- الأسرة هي الداعم الأكبر والأهم والأكثر وضوحاً في مسيرة الطالبة المسرعة.
- لم تجد الباحثة في الأدلة الخاصة بالموهوبات المسرعات ما يخص آلية التنظيمات أو الخدمات المقدمة للطالبات بعد خضوعهن للتسريع.
- هناك نوع من الاهتمام بشكل أكبر بالطالبات المسرعات في المدارس الأهلية أكثر منه في المدارس الحكومية.
- **مقترحات وتوصيات البحث:**

بناء على متقدم ولتحقيق واقع فعال لتطبيق الارشاد للطلبة المسرعين تقترح الباحثة عدد من التوصيات هي كالتالي:

- أن يتم تطبيق الدراسة مرة أخرى على عينة أكبر في مراحل دراسية متعددة حتى يتم التحقق من النتيجة.
- هناك حاجة إلى بحث علمي أدق للتعرف على كيفية تطبيق الارشاد للطلبة المسرعين.
- العمل على مراجعة أدلة تنظيمات التسريع وإضافة مرحلة ما بعد التسريع للطالبة، وآلية التعامل معها.
- مراجعة توزيع المهام بين إدارة الموهوبات وبين إدارة الإرشاد لمعرفة المسؤول الأول عن إرشاد الطالبات المسرعات.
- العمل على إعداد مرشدين مدربين ومؤهلين للتعامل مع الطلبة المسرعين.
- الحاجة إلى معرفة مديري المدارس والمعلمين برنامج التسريع بشكل أكثر تفصيلاً وآلية العمل عليه واحتياجاته.
- الحرص على عقد اجتماعات بعد اجتياز المسرع، تكون أطرافه جميع المختصين بالخطط التعليمية للطالب المسرع ويتم التناقش مع أولياء الأمور حول احتياجات الموهوب والأمور التي يواجهها ومن ثم وضع خطط فردية متكاملة لكل طالب مسرع.

محددات الدراسة:

- التحديات المتعلقة بالمراجع العلمية، وذلك لقلة الدراسات التي تناولت تسريع الطلبة الموهوبين، وإرشاد الطلبة الموهوبين المسرعين بالأخص.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- شملت الدراسة عينة من محافظة الاحساء، لذلك قد لا تكون النتائج قابلة للتعميم على الطلاب الآخرين المسرعين في المناطق والمحافظات الأخرى.
- التحديات المتعلقة بالحصول على عينة الدراسة لاعتبارات إدارية ومجتمعية كثيرة.
- التحديات المتعلقة بجمع البيانات وتحليلها حيث أن البحوث النوعية قليلة في العالم العربي.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

ابراهيم, ع. ح. (٢٠٠٨). التسريع الدراسي في ضوء الخصائص العقلية والاجتماعية وسط الطلاب الموهوبين في ولاية الخرطوم. الخرطوم.

أبوسعد, أ. ع. (٢٠١١). ارشاد الموهوبين والمتفوقين: دار المسيرة.

بنات, س. م. ص. (٢٠١٣). واقع الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي للطلبة الموهوبين و المتفوقين في المدرسة الحكومية الأردنية (Vol. 007): جامعة السلطان قابوس.

الجغيمان, ع. م. أ. (٢٠١٨). الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة: العبيكان للنشر.

الحربي, خ. غ. (٢٠١٠). إرشاد الموهوبين والمتفوقين: دار المسيلة.

الحوشان, ب. ك. س. (٢٠٠٣). علم النفس بين يديك: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الخوالدة, ح. ع. ع. (٢٠٠٦). تقييم منهاج الموهوبين في البرامج الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمين و الطلبة. عمان.

الرابغي, خ. ب. م. (٢٠٠٣). توجيه و إرشاد الموهوبين بين الواقع و المأمول (Vol. 000): المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

روبنسون, د. آ., شور, د. ب. م., إينرسن, د. د. ل., & الوحيدي, د. م. م. ع. (٢٠١٤). إصدارات موهبة : أفضل الممارسات في تربية الموهوبين: دليل مبني على البرهان: العبيكان للنشر.

زهران, ح., عبدالسلام, ز. ح., & على, س. ا. (١٩٩٩). التوجيه والارشاد النفسى: ت: دار عالم الكتب.

الزهراني, م. إ. ع. (٢٠١٤). واقع الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة. الباحة.

السعدي, ر. ع. ع. (٢٠٠٩). دور المدرسة في تنمية الموهبة لدى الطلبة من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة جنين (Vol. 001): المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

العتيبي, خ. ب. ع. ب. ص. (٢٠١٦). مدى وعى المرشد الطلابى بحقوق الطالب ومسئولياتة المدرسية والتربوية بمدارس التعليم العام الحكومى بالمدينة المنورة (Vol. 170): جامعة الأزهر - كلية التربية.

عويضة, س. ب. م. (٢٠٠٢). الارشاد النفسي و الموهبة: الواقع التكيفي للطلاب الموهوبين في مدرسة اليوبيل.

الغولة, س. ع. (٢٠١٠). تقييم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للطلبة الموهوبين في الأردن في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين. عمان.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

القرنة, د. س., Peters, S. J., Matthews, M., McBee, M. T., & McCoach, D. B. (٢٠١٧). إصدارات موهبة : ما وراء تربية الموهوبين - تصميم برامج أكاديمية متقدمة للموهوبين وتنفيذها: Beyond Gifted Education: Designing and Implementing Advanced Academic Programs: العبيكان للنشر.

قمرة, ه. م. ع. س. (٢٠٠٩). دور الأسرة في رعاية أبنائها الموهوبين (Vol. 001): المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

كولانجيلو, ن., ديفيز, غ., جادو, ص. م. أ., & جادو, م. م. أ. (٢٠١٢). إصدارات موهبة : المرجع في تربية الموهوبين: العبيكان للنشر.

المحارمة, ل. م. م. (٢٠١٠). تقييم المناهج الإثرائية في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين (Vol. 001): المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

محمود, ح. ش. (١٩٩٣). دور المرشد الطلابي في المرحلة الإبتدائية كما يدركه بعض المهتمين بالتلميذ بمنطقة عرعر المملكة العربية السعودية (Vol. 009): جامعة أسيوط - كلية التربية.

مخيمر, س. ك. ج. (٢٠١٣). الحاجات النفسية والاجتماعية و التربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم و من وجهة نظر معلميهم في مدينة غزة (Vol. 017): جامعة الأقصى.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Amend, E., & Peters, D. (2012). Misdiagnosis and missed diagnosis of gifted children: The importance of accurate assessment. *Handbook for counselors serving students with gifts and talents: Development, relationships, school issues, and counseling needs/interventions*, 585-596 .

Blackburn, A. C., & Erickson, D. B. (1986). Predictable crises of the gifted student. *Journal of Counseling and Development, 64*(9), 552-554 .

Borland, J. H., Horton, D., Subotnik, R. F., Chen, S. J., Chun, M., Freeman, C., . . . Yu ,J. (2002). Ability grouping and acceleration of gifted students: articles from the Roeper Review. *Roeper review, 24*(3), 100-100 .

Burks, B. S., Jensen, D. W., & Terman, L. M. (1930). *The promise of youth: Follow-up studies of a thousand gifted children* (Vol. 3): Stanford University Press.

Colangelo, N. (2002). Counseling Gifted and Talented Students .

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

Colangelo, N., Assouline, S. G., & Gross, M. U. (2004). A Nation Deceived: How Schools Hold Back America's Brightest Students. The Templeton National Report on Acceleration. Volume 2. *Connie Belin & Jacqueline N. Blank International Center for Gifted Education and Talent Development (NJ1)* .

Colangelo, N., Assouline, S. G., Marron, M. A., Castellano, J. A., Clinkenbeard, P. R., Rogers, K., . . . Smith, D .(٢٠١٠) . Guidelines for developing an academic acceleration policy. National Work Group on acceleration. *Journal of Advanced Academics, 21*(2), 180-203 .

Cross, T. L. (2004). *On the social and emotional lives of gifted children: Issues and factors in their psychological development*: PRUFROCK PRESS INC.

D, J. V. T. B. E ,. & خضير, غ. (٢٠١٤). إصدارات موهبة : خدمة الطلاب الموهوبين خارج غرفة الصف التقليدية: دليل البرامج والخدمات البديلة: *Serving Gifted Learners Beyond the Traditional Classroom: A Guide to Alternative Programs and Services (The Critical Issues in Equity and Excellence in Gifted Education Series)* : العبيكان للنشر.

Dav, G. A., Rimm, S. B., & Siegle, D . (٢٠١٤). تربية الموهوبين والمتفوقين: دار الفكر.

Gallagher, S., Smith, S. R., & Merrotsy, P .(٢٠١١) .Teachers' perceptions of the socioemotional development of intellectually gifted primary aged students and their attitudes towards ability grouping and acceleration. *Gifted and Talented International, 26*(1-2), 11-24 .

Gross, M. U. (2006). Exceptionally gifted children: Long-term outcomes of academic acceleration and nonacceleration. *Journal for the Education of the Gifted, 29*(4), 404-429 .

Gross, M. U., & van Vliet, H. E. (2005). Radical acceleration and early entry to college: A review of the research. *Gifted Child Quarterly, 49*(2), 154-171 .

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

Hoogeveen, L., Van Hell, J. G., & Verhoeven, L. (2005). Teacher attitudes toward academic acceleration and accelerated students in the Netherlands. *Journal for the Education of the Gifted, 29*(1), 30-59 .

Janos, P. M ,.Fung, H. C., & Robinson, N. M. (1985). Self-concept, self-esteem, and peer relations among gifted children who feel" different". *Gifted Child Quarterly, 29*(2), 78-82 .

Jen, E. (2017). Affective Interventions for High-Ability Students From 1984-2015: A Review of Published Studies. *Journal of Advanced Academics, 28*(3), 225-247. doi:10.1177/1932202x17715305

Kim, M. (2011). The relationship between thinking style differences and career choices for high-achieving students. *Roeper review, 33*(4), 252-262 .

Kulik, J. A. (1993). An Analysis of the Research on Ability Grouping. *NRC/GT Newsletter, 8*, 9 .

Ladendorf, E. (2010). Guidelines for Developing an Academic Acceleration Policy .

Martin, L. T., Burns, R. M., & Schonlau, M. (2010). Mental disorders among gifted and nongifted youth: A selected review of the epidemiologic literature. *Gifted Child Quarterly, 54*(1), 31-41 .

Matthews, M., Peters, S., McCoach, D. B., & McBee, M. (2013). *Beyond gifted education: Designing and implementing advanced academic programs* :Sourcebooks, Inc.

Neihart, M. (2007). The socioaffective impact of acceleration and ability grouping: Recommendations for best practice. *Gifted Child Quarterly, 51*(4), 330-341 .

Neihart, M., Reis, S. M., Robinson, N., & Moon, S. (2002). *The social and emotional development of gifted children: What do we know?* : Sourcebooks, Inc.

Paulus, P. (1984). Acceleration: More than grade skipping. *Roeper review, 7*(2), 98-100 .

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

Peterson, J. S. (2001). Gifted and at risk: Four longitudinal case studies of post-high-school development. *Roeper review*, *24*(1), 31-39 .

Porter, L. (1999). *Young Children's Behaviour: Practical Approaches for Caregivers and Teachers*: MacLennan & Petty.

Purcell, J. H., Eckert, R. D & ., السعدون, د. ص. ع., فركوح, د. س. ج., الجيوسي, د. س. ه. (٢٠١٣). تصميم برامج وخدمات للمتعلمين: *Designing Services and Programs for High-Ability Learners: A Guidebook for Gifted Education*. العبيكان للنشر :

Robinson, N., & Weimer, L. (1991). Selection of candidates for early admission to kindergarten and first grade .*Jones (Eds.), The academic acceleration of gifted children*, 29-50 .

Robinson, N. M. (2004). Effects of academic acceleration on the social-emotional status of gifted students. *A nation deceived: How schools hold back America's brightest students, 2*, 59-6 .٧

Silverman, L. K. (1997). What We Have Learned about Gifted Children, 1979-1997 .

Sowa, C. J. (1997). Expanding Lazarus and Folkman's paradigm to the social and emotional adjustment of gifted children and adolescents (SEAM). *Gifted Child Quarterly, 41* .٤٣-٣٦ ,(٢)

Speer, E. M. (2013). *Academic adjustment of gifted and non-gifted ninth-, tenth-, eleventh-, and twelfth-grade students placed in accelerated mathematics courses*: Neumann University.

Wiley, K. R. (2013). *Emotional issues and peer relations in gifted elementary students: Regression analysis of national data*: University of Virginia.

Wood, S., Portman, T. A. A., Cigrand, D. L., & Colangelo, N. (2010). School counselors' perceptions and experience with acceleration as a program option for gifted and talented students. *Gifted Child Quarterly, 54*(3), 168-178 .

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

Yoo, J. E., & Moon, S. M. (2006). Counseling needs of gifted students: An analysis of intake forms at a university-based counseling center. *Gifted Child Quarterly, 50*(1), 52-61

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499